تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلب الجودة الشاملة (أتحاذ القرار)

بحث مسحي على عينة من الهيأة التدريسية كليات وأقسام التربية الرياضية

أ.د كاظم كريم رضا **م.سلام حنتوش رشيد**

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

الفصل الأول :مشكلة البحث

إن عملية التقويم عملية دقيقة وحساسة ولا يمكن الاستغناء عنها في أية مؤسسة تعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات ، ويتطلب من الذي يقوّم أن يمتلك مهارة عالية في الإدارة وكفاية إدارية تمكنه من اعتماد معايير دقيقة في حكم الأداء. يتم على وفق الأساليب الحديثة للتقويم إذا ما أردنا لهذه المديريات أن تحقق الأهداف المحددة لها.

ومن خلال ما تم عرضه عن الموضوع ، الباحثان تولّد لديهم القناعة هناك قصوراً في أداء عمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة من وجهه نظر الهيأة التدريسية وهذا يتضح من خلال أهم النقاط فيما يأتي :

1. إن عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية ما زالوا متمسكين بالكثير من الممارسات التقليدية، وهذا يمثل عائقاً أمام التطوير التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة.
2. عدم إلمام بعض عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية بمتطلبات الجودة الشاملة لديهم مما يؤدي إلى عدم مواكبة التطورات التي تحدث في هذا المجال .

أهداف البحث

1- تصميم مقياس لتقويم الأداء الإداري لعمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلب الجودة الشاملة (أتحاذ القرار) .

2- مستوى أداء عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلب الجودة الشاملة(أتحاذ القرار) في الكلية (القسم) .

3- معرفة مراكز الضعف والقوة في الأداء الإداري لعمداء و رؤساء أقسام التربية الرياضية في العراق من وجهه نظر الهيئات التدريسية.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الهيأة التدريسية من حملة شهادة (**الماجستير والدكتوراه**) العاملين في كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق للعام الدراسي **2011-2012م**.

الفصل الثاني : الدراسات النظرية والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل مواضيع متعلقة بالتقويم التربوي ومفهومه وأهميته في المجال الرياضي وأهدافه وأساليبه وأنواعه ووظائفه وخصائصه وتقويم الأداء ومفهومه وأهميته في المجال الرياضي ومقومات نجاح عملية التقويم وطرق الأداء . كما تم تناول موضوع الجودة الشاملة ومفهومه وتطوره التاريخي ، فضلا عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث:إجراءات البحث

حيث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي وباستخدام أستبانة مكونة من (10) فقرات وعينة بلغت (485) وكذلك تم استخراج معاملات الصدق والثبات للاستبانة.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي توصل إليها الباحثان بعد تطبيق مجموعة من الوسائل الإحصائية.

الفصل الخامس:التوصيات والمقترحات

1. حث عمداء الكليات و رؤساء الأقسام على الاشتراك بالمؤتمرات و الدورات التطويرية و إعداد البحوث و المقترحات اللازمة لتطوير الإدارة الجامعية. و التي يتم من خلالها تطوير أدائهم الإداري لهم.
2. مراعاة التدرج الإداري في توزيع مناصب عمداء الكليات و رؤساء الأقسام للاستفادة من الخبرات المتراكمة لديهم.
3. ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار عند تقويم القادة الإداريين رأي المنتسبين لديهم من التدريسيين والموظفين لان التقويم المباشر يعني المراقبة والإشراف على هذه القيادات وهذا يبعدها عن الوقوع بالخطاء ويعطيها فرصة للعمل الناجح.

الفصل الأول

المقدمة وأهمية البحث :

شهدت الآونة الأخيرة العالم تغيرات متسارعه بسبب التطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والمعلوماتية الهائل ، وقد عكست تلك التغيرات نفسها على طبيعة العمل الإداري في المنظمات والمؤسسات التعليمية ، مما دفع المنظمات التربوية الدولية والعربية والمحلية إلى العمل والمنافسة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي للحفاظ على مركزها وبدوره أدى إلى ظهور مدخل إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات والذي يهتم بتغيير رؤية العاملين إلى طبيعة العمل وإتقانه وتجويده، سعيا إلى تحقيق الجودة في كل المراحل والعمليات من أجل الوصول إلى مخرجات تتصف بالتميز والجودة العالية.

ومن بين المؤسسات التعليمية تقف الجامعة في موقع خاص ، فهي صانعة الكوادر الوطنية التي تعمل وتخطط للتنمية وتقودها ، وهي العقل المفكر ، ولقد كانت الجامعات في تاريخ الإنسانية وما زالت في الكثير من البلاد مركز مهم من مراكز قيام الدولة ، من هنا كان من اللازم تعهد الجامعات بالتطوير المستمر والحرص على تحقيق مستويات من الجودة ترضي عنها الشعوب وتضمن لها الوفاء بالرسالة التي من أجلها أنشئت الجامعة. **(طعيمة:2006،ص323)**

ويعتبر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام التربية الرياضية تقع عليهم المسؤولية الإدارية والخدمات لأعضاء هيئة التدريس ،فميكانيكية العمل الجامعي وتطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات تمر من خلالهم وعليهم تسهيل الإجراءات وتقديم الخدمات وتذليل العقبات وتوفير الجو الأمن المطمئن.

ومن هنا تبرز أهمية البحث من خلال في مساعدة المسئولين عن تطبيق الجودة الشاملة في الجامعات العراقية والعاملين علية في التعرف على واقع أدارة الجودة الشاملة وسبل تطويرها وكذلك يساعد على تحديد جوانب القوة والضعف في الأداء الإداري ووضع السبل الفيلة بالمعالجة بما يخدم تحقيق الأهداف المرجوة .

مشكلة الدراسة :

أن كفاءة وجودة الخدمات الجامعية تتأثر بالمنظومة الإدارية التي تجعل رسالة الكلية(القسم) بوصلة الحركة على طريق التحسين المستمر للجودة الجامعية ، ولذلك فأن مستوى الأداء الإداري في الكلية(القسم) لن يرتفع ويتحسن بدون وجود تقويم للأداء الإداري والذي يعد من أكثر الأساليب المهمة في الإدارة الحديثة.

لذلك يعد التقويم في الأداء الإداري ذا أهمية خاصة ، واستخدامه الأساليب العلمية الحديثة يمكن أن يؤدي بلا شك إلى تطوير الأداء للعمداء (رؤساء الأقسام).

وبالتالي أصبح تحسين الأداء الإداري للقيادة الإدارية يشكل اهتماما عالميا في جميع دول العالم لأنه قدرة المؤسسة التعليمية على قيادة بفعالية وكفاءة وبعدالة وابتكار.ومن تلك المؤسسات التعليمية كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق .

ومن خلال ما تم عرضه عن الموضوع ، تولد لدى الباحثان قناعة بأن هناك قصوراً في عملية(تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلب الجودة الشاملة(أتحاذ القرار) من وجهة نظر الهيأة التدريسية ، وهذا يتضح من خلال ما يأتي :

1. إن عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية ما زالوا متمسكين بالكثير من الممارسات التقليدية، وهذا يمثل عائقاً أمام التطوير التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة.
2. عدم إلمام بعض عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية بمتطلبات الجودة الشاملة لديهم مما يؤدي إلى عدم مواكبة التطورات التي تحدث في هذا المجال.
3. إتباع أساليب تقليدية مسحية لا تقويمية في عملية التقويم تفتقد إلى الدقة والموضوعية في قياس ما وضعت لأجله والمستخدمة من عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية.

أهداف البحث

1- مستوى أداء عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلب الجودة الشاملة(أتحاذ القرار) في الكلية (القسم) .

2- معرفة مراكز الضعف والقوة في الأداء الإداري لعمداء و رؤساء أقسام التربية الرياضية في العراق من وجهه نظر الهيئات التدريسية.

وكذلك اختبار صحة الفرضيات آلاتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حسب متغير **(الجنس)** عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حسب متغير **(سنوات الخدمة)** عند مستوى دلالة (0.05).

حدود الدراسة:

- **الحد البشري :** اقتصر على الهيأة التدريسية في كليات التربية الرياضية وأقسام التربية الرياضية / كليات التربية الأساسية في العراق .

- **الحد المكاني :** اقتصر على دراسة الأداء الإداري في كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق.
- **الحد الزماني :** قام الباحث بأجراء الدراسة في عام 2011 /2012 .

تحديد المصطلحات :

عرّفه ملحم التقويم (ملحم:2002،ص39) :

" عملية إعداد أو تخطيط لمعلومات تفيد في تمويل أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ قرار أفضل من البدائل المتعددة من القرارات " .

عرّفه الفتلاوي الجودة الشاملة . (الفتلاوي:2007،ص51)

" عملية أدارية (إستراتيجية أدارية) ترتكز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين، واستثمار قدراتهم الفكرية في مستويات التنظيم المختلفة على نحو أبداعي لتحقيق التحسن المستمر في المؤسسة التربوية .

الفصل الثاني

2- الدراسات النظرية والدراسات السابقة

2-1 الدراسات النظرية

التقويم

استخدم التقويم منذ قديم الزمان وتطور خلال تطور الصناعة والأنشطة الاقتصادية فهو ليس وليد اليوم وقد استخدم في الجيش إثناء وبعد المعارك حيث كان يقوم القادة بمراجعة خططهم العسكرية لبيان القوة والضعف في هذه الخطط ، حتى أن فترة الستينات من القرن الماضي أطلق عليها مرحلة المعايير والتي تتخللها استخدام المقاييس والمعايير للحكم على كل الأنشطة الصناعية والعسكرية والاقتصادية والتربوية .....الخ.

" إن التقويم يساعدنا على تقدير فاعلية التدريس وأثره، ويجعلنا نشك في قيمة المناهج التعليمية، والمواد الدراسية والوسائل التعليمية مما قد يدفعنا لأن نقوم بالتعديل والمراجعة أو رفضها بصفتها عديمة الجدوى". **(الإمام:2000،ص56)**

أما على مستوى التربية والتعليم فان مفهوم التقويم قد شمل جميع أوجه النشاط التربوي والتعليمي، فهو معنى بجمع وتنظيم وتحليل البيانات المتعلقة بهذه الأنشطة لتحديد مدى فاعليتها وجوانب القوة والضعف فيها ومدى قرب أو بعد أو تحقيقها للأهداف التربوية

والتعليمية من اجل تهيأت المستلزمات اللازمة لإصلاح أو تطوير هذه الأنشطة وتهيأت الأجواء المناسبة لتحقيقها للأهداف التربوية .

أما على مستوى قاعة الدرس أو الأداء التدريسي فهي "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال المتعلمين واتخاذ قرارات بشأنها ويشير هذا المفهوم ضمناً إلى ضرورة صياغة الأهداف المعرفية وألمها ريه والوجدانية، كخطوة أولى في عملية التعليم لأنها عملية مقصودة وهادفة".(الجلبي:2005،ص23)

تقويم الأداء

الهدف الأساسي من تقويم الأداء هو تحقيق أعلى مستوى من الأداء داخل الكلية (القسم) وبمستوى من الكفاءة والفاعلية . حيث يعتبر التقويم من الركائز الأساسية المؤثرة على مجالات التقدم والتطوير داخل أي كلية (القسم) وبما أن الطالب هو المحور الأساسي في عملية التقويم من خلال إسناد الوظائف إلى الأكفاء من العاملين القادرين على تحمل المسؤولية والنهوض بأعباء الوظائف لذا كان من الطبيعي وجود معايير ومستويات محددة لتقويم العمداء(رؤساء الأقسام) والتأكد من صلاحيتهم للإعمال المكلفين بها. **(ألغامدي:2006،ص18)**

أهمية التقويم الإداري في المجال الرياضي

يلعب القائد الإداري في المجال الرياضي دورا مهما في تنسيق وتخطيط وتنظيم العمل الإداري بجميع جوانبه من اجل تحقيق هدف المؤسسة أو الجماعة أو المنظمة الرياضية وتحديد سلوك الآخرين ودفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق الأهداف .

فمن الضروري الأخذ بعين الاعتبار أن أنواع مراتب القيادة في كل مؤسسة آو جماعه رياضية متعددة في أطار التنظيم الخاص بالمؤسسة آو الجماعة الرياضية هو الذي يحدد ترتيب الجهود وتنسيقها ، أن الهيكل التنظيمي وتحديد العلاقات والمستويات وتقسيم الأعمال وتوزيع الاختصاصات كلها محدد بقوانين ولوائح رسمية معترف بها من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في الدولة . وهذا يتطلب تقويم لجميع مفاصل هذه السلطات الإدارية لضمان الرقابة والإشراف على أداء العاملين والقادة الرياضيين في هذه المؤسسات وخلق مناخ صالح للعلاقات الإنسانية الرياضية وهذا بدورة سيحفز أداء الأعمال بكفاءة وفعالية. **(علاوي:1998، ص17)** ويمكن من خلاله وضع الشخص المناسب في المكان المناسب والذي يسهم في تطوير المجال الرياضي الذي يعاني في بلدنا من ضعف النتائج

نتيجة للتراجع المستمر في الانجاز الرياضي والخسائر المتلاحقة للمنتخبات في مختلف حقولها .

ماهية الجودة الشاملة

يعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة "فلسفة إدارية عصرية ترتكز على عدد من المفاهيم الإدارية الحديثة الموجهة التي يستند إليها في المزج بين الوسائل الإدارية الأساسية والجهود ألابتكاريه وبين المهارات الفنية المتخصصة من أجل الارتقاء بمستوى الأداء والتحسين والتطوير المستمرين، وقد بدأت في تطبيقه العديد من المنظمات الإدارية لتحسين وتطوير نوعية خدماتها وإنتاجها والمساعدة في مواجهة التحديات الصعبة، وكسب رضا الجمهور" **.(الخطيب:2000،ص83)**

لقد تنوعت التعريفات التي تتناول موضوع الجودة إلا أنها تصب جميعاً في مجال الارتقاء بالمنتج والمنظمة التي تقدم ذلك المنتج بصورة متواصلة ومستمرة وتقديم ما يوافق متطلبات الزبون ويزيد من رضاءه أو هي العملية البنائية التي تهدف إلى تحسين المنتج النهائي ويشير آخرون إلى أن الجودة لا تعني فقط تحقيق احتياجات وتوقعات الزبون النهائي بل الوصول إلى إسعاده، وإن المطلوب هو ليس فقط ضمان جودة المنتج بل المطلوب ضمان جودة المنظمة، لأن جودة المنظمة تضمن جودة مخرجاتها وتكفل استمرار تلك الجودة وتطويرها والتحسين المستمر.

الجودة في التعليم تمثل استراتيجيات تعبر عن رؤى مخطط لها تشمل إجراءات أنشطة محددة وقابلة للتطبيق بهدف الوصول إلى أفضل منتج تربوي وتعليمي ممكن ولابد أن تقدم تلك الرؤى والاستراتيجيات على قواعد وأسس سلوكية ترسم مراحل التطبيق في هذا السياق يشير الجسر **(الجسر:2004،ص4)** إلى جودة التعليم العالي على أنها مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة.

شروط تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي

على الرغم من حداثة الاهتمام بإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي إلا أن العديد من الباحثين يشيرون إلى أهمية إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي كونها مثلت مدخلاً هاماً لإعادة النظر في مخرجات التعليم العالي في العديد من دول العالم وتعتبر جامعة ولاية اوريجون من ابرز حالات التطبيق في الولايات المتحدة الأمريكية التي استطاعت أن تتبنى

برنامجاً شاملاً للجودة على مدى خمس سنوات شمل كل فرد وكل عمل في إدارتها ، واستطاعت أن تجني ثمار هذا التطبيق في فترة وجيزة . (العلوي:1998،ص30)

وحدد الغامدي **(ألغامدي:2006،ص445)** مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم من خلال ثلاث عناصر أساسية أولها الفلسفة التي تستند إليها وهي التركيز على ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم أخلاقية وجمالية تعمل على تنميته ذاتيا أما ثانيا فهو الهدف التي تسعى المنظمة التعليمية للحصول عليه من خلال الخدمة المقدمة بأعلى مستوى ممكن من الجودة وبما يتطابق مع المعايير العالمية (كالأيزو) أما العنصر الثالث فهو العملية المرتبطة بالتغذية الراجعة من جانب المستفيدين وأصحاب المصالح لتحديد مستوى الجودة الواجب تقديمها بمستوى الجودة.

2-2 الدراسات السابقة

دراسة المدهون والطلاع (المدهون:2006)

مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية في مؤسسات التعليم العالي في جامعات قطاع غزة، بأبعاده الأحد عشر: الرسالة والأهداف العامة هيكلية البرامج ومضمونة، البيئة التربوية التعليمية، نوعية الطلبة المقبولين، نظام الدراسة والمناهج، نسب النجاح، الخريجون، الهيئة التدريسية وقد وظفت الدراسة أسلوب الحصر الشامل ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أستبانة اشتملت (11) بعدا و (100) فقرة وقد تم توزيعه على (130) فردا .

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى متوسطا من عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة ،إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير اسم الجامعة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كليات العلوم الطبيعية وكليات إنسانية.

وقد أوصت الدراسة بزيادة اهتمام جامعات قطاع غزة بتطبيق عناصر الجودة الشاملة في التعليم العالي وتدريب العاملين في الجامعات على أنشطة الجودة الشاملة وتعزيز مفاهيمها لديهم وزيادة الاهتمام بالتقويم الداخلي لكافة عناصر الجودة الشاملة.

دراسة لوري (لوري:2004)

ترسيخ الجودة ، تحديات في التعليم العالي البريطاني

لقد هدفت الدراسة إلى استقصاء أراء عينة من المدراء والأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي البريطاني بشأن المعيقات التي تشكل تحديا يرتبط بترسيخ الجودة ، وقد أستخدم

الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث اعتمدت الدراسة على المقابلات التي أفادت في بناء أستبانة تساعد في تحديد أوليات ترسيخ الجودة وتحدياتها .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أن تطبيق الجودة بالجامعات يحتاج إلى أن تكون متجانسة مع ثقافة المنظمة وبنيتها ، وأنة إذا ما أرادت المنظمة ترسيخ الجودة ، فلابد من تلبية الحاجات والاهتمامات المختلفة للعاملين .

وقد أوصت الدراسة بما يلي :

أهمية القيادة التحويلية ، وخلق ثقافة تنظيمية كمؤشرات لنجاح إجراءات الجودة ، والتي تنعكس بدورها على التعليم الجيد للطلبة وعلى اقتصاد المجتمع ككل .

الفصل الثالث

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

3- 1منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج ألوصفي التحليلي ، لكونه من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة مشكلة البحث ،لان المنهج ألوصفي هو: " التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع،والاتجاهات والميول'والرغبات والتطور'بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية ".**(محجوب:2002،ص267)**

3-2 مجتمع البحث

حدد الباحثان مجتمع بحثه بالهيئات التدريسية لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق وبواقع (10) كلية تربية رياضية و(3) أقسام تربية رياضية /كلية التربية الأساسية حسب إحصائيات وزارة التعليم والبحث العلمي للعام الدراسي 2011 /2012 * إذ بلغ عدد العينة ككل (663) تدريسي تدريسية .

3-2-1 عينة البحث

تعد عينة البحث من الخطوات والمراحل المهمة في البحث إذ أن " العينة الجيدة لابد لها من إن تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقا ينسجم وطبيعة المشكلة والمعلومات المطلوبة ويسمح بتعميم نتائجها ".**(محجوب:2002،ص105)**

لذا جاء اختيار الباحثان لعينة بحثه بالأسلوب ألعمدي ، من الهيئات التدريسية ومن حملة شهادة (الدكتوراه والماجستير) لعام 2012/2011 والبالغ عددهم (485) تدريسي/ تدريسية من اصل (663) تدريسي/تدريسية ، حيث بلغت نسبة المشاركين (78%) .

3-3 أدوات البحث

" يقصد بأدوات البحث جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها الباحث في كل مرحلة من مراحل بحثه " .**(سامي:2005،ص147)** لكي يستطيع استكمال الباحثان أنجاز بحثهما على أكمل وجه، وقد استخدم الباحثان الأدوات التالية

1-المقابلات الشخصية .

2- استبيان استطلاع أراء الخبراء والمختصين حول تحديد أهم المحاور الرئيسية الخاصة لتقويم العمداء ورؤساء الأقسام على وفق متطلبات الجودة الشاملة موضوع الدراسة .

3-4الشروط العلمية للأداة

3-4-1صدق الأداة Validity

لابد للأداة أن تتسم بالصدق ، إذ أن صدق الأداة يمثل احد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الأداة وأن الأداة الصادقة تقيس ما وضعت أصلا لقياسه .**(المليحي:2000،ص389)** وان الصدق يعني بالقدر الذي تقيس به الأداة ما قصد لها أن تقيسه .**(الظاهر:1999،ص132)**

وللتأكد من صدق الأداة فقد استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي ويقصد به مدى ارتباط مفردات الاستبانة مع بعضها البعض، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون " **person**" ويوضحها الجدول (1)

جدول (1)

معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات اتخاذ القرار على أساس الحقائق

ت	الفقـــــرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	يعمل على توظيف القرارات الصادرة من الجامعة(الكلية) لاتخاذ قرارات داخلية .	0.718	معنـوي
2	يعمل باستمرار على تزويد الهيئات التدريسية بالمعلومات الحديثة والتي تسهم في تطوير الكلية(القسم).	0.784	معنـوي
3	يعتمد الأساليب العلمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات .	0.758	معنـوي
4	يحدد المعايير التي تقيس النجاح أو الفشل عند تنفيذ القرارات.	0.729	معنـوي
5	يتمتع بالشجاعة وعدم التردد في اتخاذ القرار .	0.767	معنـوي
6	له القدرة على اتخاذ القرارات البديلة الملائمة في حالت وقوع خطا في القرار السابق.	0.526	معنـوي
7	يتوقع المشكلات والمخاطر التي تواجه القرار الذي يصدر عن عميد الكلية (رئيس القسم) عند تطبيقه.	0.774	معنـوي
8	يراعي حاجات الكلية(القسم) عند اتخاذ القرار .	0.652	معنـوي
9	يطلع التدريسيين على القرارات التي اتخذه وأهميتها للعملية التعليمية.	0.553	معنـوي
10	يعلم التدريسي على تحمل مسؤولية اتخاذ القرار.	0.635	معنـوي

قيمة ر الجدولية عند درجة حرية 13 وعند مستوى دلالة 0.05 = 0،514

3-4-2 ثبات الأداة Reliability

الثبات مؤشر لمدى الاتساق ، أو الثبات يعني أعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد الاختبار على نفس العينة ونفس الظروف.**(المنصور:1997،ص96)**

ولكي يحصل الباحثان على أداة تعينه في الحصول على معلومات دقيقة تساعد في تحقيق أهداف البحث ، لابد أن تكون تلك الأداة قادرة على أعطاء إجابات ثابتة نسبيا ، ويعد الثبات من متطلبات وشروط أداة البحث التي تعطي اتساقا في النتائج عند تطبيقه لمرات عديدة . وللتحقق من الثبات تم استخدام :

طريقة أعادة الاختبار Test-Retest

توجد طرائق متعددة للتحقق من ثبات الأداة ويعد أسلوب استخدام طريقة عادة الاختبار وأعادته بعد مدة زمنية بحدود الأسبوعين. **(علوش:2008،ص95)** من أهم الأساليب لحساب الثبات ويكشف لنا العلاقة عن معامل الاستقرار في النتائج بوجود فاصل زمني، في هذه الطريقة يقوم مصمم الأداة بتطبيقها على مجموعة من الأفراد(يطلق على هذه المجموعة عينة الثبات)

وبشكل عام تعد معاملات الثبات التي تزيد على (0،80) فما فوق بأنها معاملات مناسبة لها التي تقع حول (0،50) بأنها متوسطة ، والتي تقل عن (0،30) بأنها ضعيفة ، وان الشيء المهم في التفسير هو الموقف والغرض.**(منسي:1989،ص217)**

3-4-5 التطبيق النهائي للاستبيان :

تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة الأساسية (الهيئات التدريس) في كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق والبالغ عددهم (485) تدريسياً و تدريسية لعام 2011-2012 .

3-6 الوسائل الإحصائية

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1- النسب المئوية والتكرارات والأوزان النسبية وذلك لحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
2- الانحراف المعياري والوسط الحسابي والوسط الحسابي المرجح والوسط الفرضي .
3- حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة .
4- معامل الثبات لسبير مان براون لتحديد الثبات للاستبانة وذلك باستخدام الطريقتين :
5- طريقة التجزئة النصفية .

6- طريقة ألفا كرونباخ .

7- الاختبار التائي **(T.Test)** لعينتين مستقلتين ،استعمل لاستخراج القوة التميزية للفقرات.

الفصل الرابع

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

تم تحقيق الهدف الثاني والذي ينص على (مستوى أداء عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة في الكلية (القسم)) .

قام الباحثان لتحقيق الهدف الثاني بالخطوات التالية :

1. قام الباحثان باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث الكلية البالغة (485) إذ بلغ الوسط الحسابي (247،3) والانحراف المعياري (34،042) .
2. اعتمد الباحثان محك تحديد مستويات أداء عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية (الوسط الحسابي± الانحراف المعياري) لتحديد ثلاثة مستويات للأداء ، وهي المستوى العالي ، المستوى المنخفض ، المستوى الضعيف .

إذ يتضح من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق متطلب الجودة الشاملة لدى عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية كما تراها الهيأة التدريسية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4،527) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (484) وبالمقارنة بين متوسط درجات عينة البحث والبالغة قيمته (247،3) درجة والمتوسط الفرضي والبالغ قيمته (240) درجة ولصالح متوسط درجات العينة ، مما يدل على تمتع عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية بقدر من متطلبات الجودة الشاملة ، من وجهة نظر الهيأة التدريسية العاملين معهم . وتعني هذه النتيجة أن عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية يمتلكون قدراً كافياً من متطلبات الجودة الشاملة لأداء أعمالهم الإدارية .

ظهر متوسط نسبة للمعيار المحدد ظهر (247،3) بين المعيار 281- 213 وهو بدرجة متوسطة حسب المعيار المحدد .

جدول (2)

يوضح مستوى أداء عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية من وجهه نظر الهيأة التدريسية

المتغير	العدد الكلي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
متطلب الجودة الشاملة(اتخاذ القرار)	485	247،3	34،042	240	4،527	1،96	دالة

القيمة التائية الجدولية تساوي (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (484)

فيما يتعلق بالهدف الثاني

من أجل (معرفة مراكز الضعف والقوة في الأداء الإداري لعمداء و رؤساء أقسام التربية الرياضية في العراق من وجهه نظر الهيئات التدريسية) .

للتحقق من هذا الهدف ، اعتمد الباحثان على الوسط الحسابي والوزن المئوي لتحديد المجالات المتحققة وغير المتحققة في تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية من وجهه نظر الهيأة التدريسية ، وفي معرفة مدى توافرها لديهم .

حيث حصل **اتخاذ القرارات على أساس الحقائق:** يتبين من الجدول **(20)** إن فقرات هذا المجال احتلت المرتبة الأولى ، إذ بلغ الوسط المرجح **(3،02)** والوزن المئوي **(64%)**.

عرض نتائج فقرات مجال اتخاذ القرار على أساس الحقائق وتحليلها ومناقشتها:

يعرض الباحثان نتائج الإجابات على الفقرات في البدائل الخمسة وتم حساب التكرارات والنسب المئوية الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الحسابي المرجح (الموزون) والأهمية النسبية بعد حساب أوزان البدائل لكل فقرة من فقرات الاستبانة لمجال اتخاذ القرار على أساس الحقائق، وكما موضح بالشكل (1) ومبين في الجدول(2):

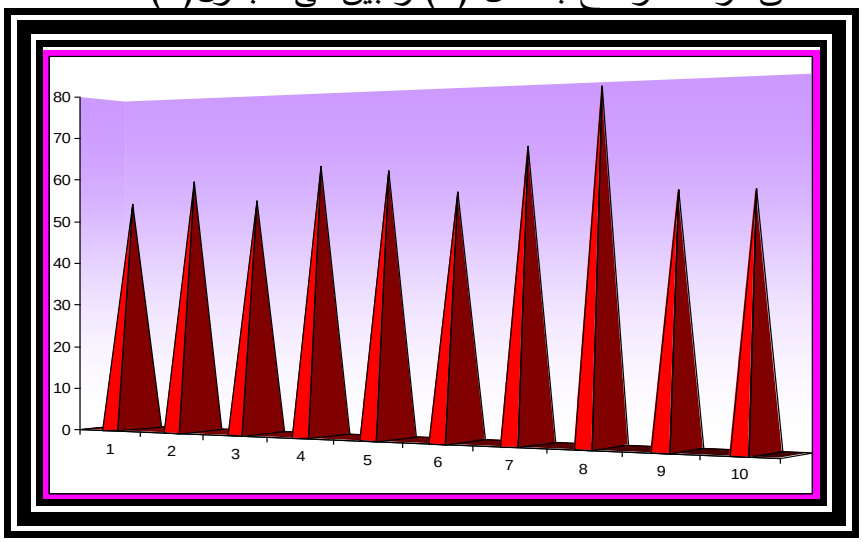

يوضح الأهمية النسبية للمجيبين على فقرات مجال اتخاذ القرار على أساس الحقائق

يتضح من الشكل (1) ويتبين من الجدول (2) أن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة الأولى** (يعمل على توظيف القرارات الصادرة من الجامعة (الكلية) لاتخاذ قرارات داخلية) كان عند بدرجة (قليلة) إذ بلغ (208) وبنسبة مئوية (42.886 %) ، أما أقل تكرار فكان بدرجة (كبيرة جداً) إذ بلغ (29) وبنسبة مئوية (5.979 %).

وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة الثانية** (يعمل باستمرار على تزويد الهيئات التدريسية بالمعلومات الحديثة والتي تسهم في تطوير الكلية (القسم)) كان بدرجة (متوسطة)

إذ بلغ (168) وبنسبة مئوية (34.639 %)، أما أقل تكرار فكان بدرجة (كبيرة جداً) إذ بلغ (32) وبنسبة مئوية (6.597 %).

وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة الثالثة** (يعتمد الأساليب العلمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات) كان بدرجة (متوسطة) إذ بلغ (193) وبنسبة مئوية (39.793 %)، أما أقل تكرار فكان بدرجة (كبيرة جداً) إذ بلغ (14) وبنسبة مئوية (2.886 %). وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة الرابعة** (يحدد المعايير التي تقيس النجاح أو الفشل عند تنفيذ القرار) كان بدرجة (متوسطة) إذ بلغ (205) وبنسبة مئوية (42.268 %) ، أما أقل تكرار فكان بدرجة (كبيرة جداً) إذ بلغ (46) وبنسبة مئوية (9.484 %).

وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة الخامسة** (يتمتع بالشجاعة وعدم التردد في اتخاذ القرار) كان بدرجة (متوسطة) إذ بلغ(306) وبنسبة مئوية (63.092 %)، أما أقل تكرار فكان بدرجة (كبيرة جداً) إذ بلغ (34) وبنسبة مئوية (7.010 %).

وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة السادسة** (له القدرة على اتخاذ القرارات البديلة الملائمة في حالت وقوع خطأ في القرار السابق) كان بدرجة (متوسطة) إذ بلغ (215) وبنسبة مئوية (44.329 %) ، أما أقل تكرار فكان بدرجة (كبيرة جداً) إذ بلغ (18) وبنسبة مئوية (3.711 %).

وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة السابعة** (يتوقع المشكلات والمخاطر التي تواجه القرار الذي يصدر عن عميد الكلية (رئيس القسم) عند تطبيقه) كان بدرجة (متوسطة) إذ بلغ (197) وبنسبة مئوية (40.618 %) ، أما أقل تكرار فكان بدرجة (قليلة جداً) إذ بلغ (40) وبنسبة مئوية (8.247 %).

وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة الثامنة** (يراعي حاجات الكلية (القسم) عند اتخاذ القرار) كان بدرجة (متوسطة) إذ بلغ (213) وبنسبة مئوية (43.917 %) ، أما أقل تكرار فكان بدرجة (كبيرة جداً) إذ بلغ (51) وبنسبة مئوية (10.515 %).

وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة التاسعة** (يطلع التدريسيين على القرارات التي اتخذها وأهميتها للعملية التعليمية) كان بدرجة (قليلة) إذ بلغ (198) وبنسبة مئوية (40.824 %) ، أما أقل تكرار فكان بدرجة (قليلة جداً) إذ بلغ (31) وبنسبة مئوية (6.391 %).

وأن أعلى تكرار لإجابة عينة البحث عن **الفقرة العاشرة** (يعلم التدريسي على تحمل مسؤولية اتخاذ القرار) كان بدرجة (متوسطة) إذ بلغ (134) وبنسبة مئوية (27.628 %)، أما أقل تكرار فكان بدرجة (كبيرة جداً) إذ بلغ (28) وبنسبة مئوية (5.773%).

وبلغ أكبر وسط حسابي للمجيبين على فقرات هذا المجال بحسب أوزان بدائلها (3.85) والانحراف المعياري (1.181) ، وأكبر وسط حسابي مرجح (3.94) وأعلى أهمية نسبية (78.4) عند **الفقرة الثامنة** (يراعي حاجات الكلية (القسم) عند اتخاذ القرار)، بينما كان أصغر وسط حسابي للمجيبين في هذا المجال (2.67) والانحراف المعياري (1.125) ، وأصغر وسط حسابي مرجح (2.71) وأقل أهمية نسبية (54.2) عند **الفقرة الأولى** (يعمل على توظيف القرارات الصادرة من الجامعة (الكلية) لاتخاذ قرارات داخلية).

يلاحظ أن اغلب القرارات التي تصدر من الجامعة (الكلية) حصلت على اقل أهمية نسبية وذلك لان القرارات هي تصدر من دون الأخذ بنظر الاعتبار لأهمية للكلية (القسم)

الفصل الخامس

الاستنتاجات :

1- أن فلسفة أدارة الجودة الشاملة تعد منهجا إداريا ضروريا لا بد من تنسيق الجهود في جميع جوانب العمل الأكاديمي والإداري في مؤسسات التعليم العالي وبالتالي فهي تساهم في أحداث تغيرات ايجابية ترفع من مستوى العمداء و رؤساء أقسام التربية الرياضية .
2- بينت الدراسة أن هناك بعض من عمداء (رؤساء الأقسام) التربية الرياضية يتمتعون بمستوى جيد من الأداء في العديد من المجالات ، في حين أن هناك مستوى من خلال تقويم أدائهم في بعض المجالات و التي كان تقييمها بدرجة غير مرضية مما يجعلها من الأمور الواجب إعطاؤها الأولوية في برامج التدريب في أثناء الخدمة.
3- حاجة بعض عمداء الكليات و رؤساء الأقسام التربية الرياضية للتدريب على بعض متطلبات الجودة الشاملة اللازمة لهم و المتوافرة بدرجة متوسطة أو قليلة لديهم.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج و استنتاجات يمكن وضع التوصيات الآتية:

1- حث عمداء الكليات و رؤساء الأقسام على الاشتراك بالمؤتمرات و الدورات التطويرية و إعداد البحوث و المقترحات اللازمة لتطوير الإدارة الجامعية. و التي يتم من خلالها تطوير أدائهم الإداري لهم.

2- مراعاة التدرج الإداري في توزيع مناصب عمداء الكليات و رؤساء الأقسام للاستفادة من الخبرات المتراكمة لديهم.

3- ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار عند تقويم القادة الإداريين رأي المنتسبين لديهم من التدريسيين والموظفين لان التقويم المباشر يعني المراقبة والإشراف على هذه القيادات وهذا يبعدها عن الوقوع بالخطاء ويعطيها فرصة للعمل الناجح.

المصادر والمراجع :

1. طعيمة، رشدي وآخرون :**الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد والأسس والتطبيقات**، الطبعة الأولى، دار المسيرة :عمان،2006 .
2. ملحم ، سامي محمد: **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة ، للطباعة والنشر والتوزيع ،عمّان الأردن ، 2002.
3. الفتلاوي ، سهلية محسن كاظم : **الجودة في التعليم** ، عمان ، دار الشروق ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٧.
4. الأمام ، مصطفى محمد وآخرون:**القياس والتقويم** ،وزارة التربية ، بغداد 2000.
5. ألجلبي، سوسن: **معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية**، المؤتمر التربوي جودة التعليم الجامعي، مملكة البحرين 11-13،المجلد 1 ،2005
6. ألغامدي، **علي بن محمد زهيد: إدارة الجودة الشاملة مدخل استراتيجي لجودة مخرجات الجامعات السعودية**، المؤتمر العلمي الأول، جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. 2006.
7. علاوي . وآخرون :**القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي** ، دار الفكر العربي:القاهرة ،2000.
8. الخطيب، أحمد: **إدارة الجودة الشاملة**، تطبيقات في الإدارة الجامعية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي المصاحب للدورة 33 لمجلس إتحاد الجامعات العربية، الجامعة اللبنانية، بيروت،2000.
9. الجسر، سمير، **ورقة عمل قدمت إلى ورشة العمل حول إعادة تنظيم التعليم الخاص**، وزارة التربية والتعليم العالي، بيروت. 2004.
10. ألغامدي ، عبد الله درويش: " **تقويم أداء موظفي الاستقبال في المستشفيات العسكرية** : دراسة تطبيقية على المستشفى العسكري في الرياض " . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض . 2006.
11. العلوي، حسين محمد علي : **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مركز النشر العلمي**، جامعة الملك عبد العزيز ،ط1، جدة. 1998.
12. المدهون ، محمد والطلاع سليمان : **مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات** ،مجلة الجامعة الإسلامية ، مجلد 14 ، عدد 2 ، غزة ،2006.
13. سامي محمد ملجم : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ،ط3 ،عمان،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2005 .
14. وجيه محجوب: **البحث العلمي ومناهجه** ،بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر ،2002.
15. Laurie ، Loma Embedding quality : the challenges for higher education ، Quality Assurance in Education . 2004